

شرح التحفة العراقية (11) تابع فصل في المحبة - د. بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغديه ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهدي الله فلا مضل له لنضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد. آآ تكلم بابن تيمية آآ رحمه الله - [00:00:27](#)

عن اه ان المحبة اللي ذكرناها في الدرس الماضي ان محبة الله عز وجل هي اصل اصول واجل قواعد هذا الدين. وان جميع الاعمال الدينية انما تصدر عن محبة الله عز وجل. جميع الاعمال الدينية المرضية - [00:00:47](#)

الله عز وجل تصدر عن محبة الله عز وجل. ثم اخذ من ذلك عنوانا جانبيا وقال وان الله عز وجل لا اقبل من العمل الا ما كان خالصا لوجهه. وبدأ يتكلم عن قضية الاخلاص وان اخلاص الدين لله - [00:01:07](#)

هو قطب هذا الدين ولب هذا الدين. اخلاص الدين لله يعني افراد الله عز وجل بالعبادة وحده. وانما يذكر كسير من الايات آآ ذكر حديث النبي عليه الصلاة والسلام بعثت بالسيف بين يدي الساعة حتى يعبد الله وحده لا شريك له الى اخره. قال ابن تيمية رحمه الله - [00:01:27](#)

وقد تقدم بعض ما انزل الله تعالى عليه اي على النبي عليه الصلاة والسلام. من الايات المتضمنة وحيد وذكر سورة الزمر وما فيها من ايات تدل على التوحيد. وقال تعالى ايضا والصفات صفا. فالزاد - [00:01:47](#)

اجرات زجرا. فالتاليات ذكرى. ان الحكم لواحد. الى قوله انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون ويقولون اننا لتاركوا الهتنا لشاعر مجنون بل جاء بالحق وصدق المرسلين. الى قوله الا عباد الله المخلصين. اولئك لهم رزق معلوم - [00:02:07](#)

فواكه وهم مكرمون. الى ما ذكره الله من قصص الانبياء في التوحيد واخلاص الدين لله الى قوله عز وجل في اخر سورة الصفات سبحان الله عما يصفون الا عباد الله المخلصين. سبحان الله - [00:02:37](#)

اما يصفون يعني تنزيها لله عما يصفه به المبطلون من اصناف اهل الكفر والشرك سبحان الله عما يصفون الا عباد الله المخلصين. لكن عباد الله المخلصين آآ الذين هم الانبياء ومن تبعهم فانهم يصفون الله عز وجل بما يليق به بما يليق به. فالمشركون وصفوا - [00:02:57](#)

الله بالصاحبة والولد. النصارى قالوا له ابن. وكذلك اليهود. قالت اليهود عزيز ابن الله. قالت النصارى المسيح ابن الله مشركون قالوا له بنات وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا. اشهدوا خلقهم ستكتب شهادتهم ويسألون. لكن - [00:03:27](#)

المرسلين لكن المرسلين واتباعهم نزهوا الله سبحانه وتعالى ووصفوه بما يليق به سبحانه وبحمده. وقال قال تعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار. ولن تجد لهم نصيرا. الا الذين تابوا واصلحوا واعتصموا - [00:03:47](#)

بالله واخلصوا دينهم لله فاولئك مع المؤمنين وسوف يؤتي الله المؤمنين اجرا عظيما. يستدل بهذه الاية علماء القلوب والتربية فيما يتعلق بترغيب الخلق في التوبة. يقولون اذا كان هذا فعلة - [00:04:07](#)

والله مع من كان منافقا نفاقا اكبر وحقه اذا مات على ذلك ان يدخل النار بل يكون في الاسفل من النار. فكيف بفعله سبحانه وتعالى مع من اذنب من عباده الموحدين؟ ثم تاب اليه. فده - [00:04:27](#)

الترغيب في التوبة. الله عز وجل قال ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا الا الذين تابوا. يبقى في فتح باب

التوبة لكل حتى لاسوأ البشر وهم المنافقون نفاقا اكبر. وفي الجملة فهذا الاصل ايه الاصل اللي هو اخلاص الدين - [00:04:47](#) لله في مسل سورة الانعام والاعراف والنور والف لام ميم واه حا ميم الحميم اللي هي الحواميم يعني. والط سين اللي هي الصورة اللي فيها آآ طه سين والف لام راء وسور - [00:05:07](#)

فصل وغير ذلك من السور المكبية ومواضع من السور المدنية كثيرة ظاهرة. وهو اصل الاصول وقاعدة حتى في سورتى الاخلاص. سورة الاخلاص اللي هو المقصود بهم سورة الكافرون وسورة الاخلاص قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد ولا انا عابد ما عبدتم ولا انتم عابدون ما اعبد - [00:05:27](#)

لكم دينكم ولي دين. في التبرأ من كل آآ آآ معبود الا الله سبحانه وتعالى. ده التوحيد العملي توحيد القصد طلب من تطلب باعمالك تطلب واحدة فقط؟ هو الله سبحانه وتعالى؟ لا تطلب غيره. وسورة آآ الاخلاص لقل هو الله احد - [00:05:57](#)

التوحيد المعرفة والثابت التوحيد العلمي. الهك اللي انت بتعبده. يا ترى ايه هو؟ اوصفه كده. وقيل في بعض اسباب نزول هذه الصورة ان المشركين قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم انسب لنا ربك. انسب لنا ربك كده مين؟ فنزل قول الله عز وجل قل هو - [00:06:17](#)

الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. سبحانه وتعالى. يقول وهاتان السورتان ان كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ بهما في صلاة التطوع سنة الفجر. يبقى في صلاة سنة في سنة الفجر كان يقرأ بايه - [00:06:37](#)

بسورتى الاخلاص ايها الكافرون وقل هو الله احد. وركعتي الطواف بعد ما ينتهي من الطواف سبعا سبع اشواط اه يصلي ركعتين خلف المقام ويقرأ فيهما بسورتى الاخلاص. وكذلك في سنة المغرب - [00:06:57](#)

وهما متضمنتان للتوحيد اما قل هو قل يا ايها الكافرون فهي متضمنة للتوحيد ايد العملي الارادي. يعني انت العمل اللي بتعمله سواء بقى اعمال داخلية باطنة بالقلب او اعمال خارجية ظاهرة بالجوارح. بتوحد - [00:07:17](#)

بها ربنا يعني ايه؟ يعني بتقصد بها ربنا لوحده. لا تبتغي بها احدا سواه. والامر ده فيه حاجتين. اللي بيخالف في الامر ده نوعين. اللي بيرائي الناس نسال الله عز وجل ان يعافينا من ذلك يرائي الناس يعني ايه؟ يعني اعمل الطاعة ويطلب بها ان يراه الناس ليحمدوه عليه. وده اسمه الشرك الاصغر - [00:07:37](#)

وده محبط للعمل وده من الكبائر. وفي الشرك الاكبر ان هو بيتوجه بالعمل ابتداء يتقرب الى غير الله ودي للاسف من الحاجات اللي وقعت في الامة الاسلامية نتيجة الانحراف شيئا فشيئا عن آآ - [00:07:57](#)

اه انوار النبوة وعن التوحيد زي مسلا بنجد الزواهر الشركية المنتشرة في المجتمع زي مسلا الموالد في الموالد زي بقى مولد السيد بدوي مولد ابراهيم الدسوقي غيرها من الموالد موالد الحسين او السيدة زينب او غيرها من موالد في القاهرة - [00:08:17](#)

تجد عموم المسلمين البسطاء بينذروا لغير الله. النزر ده عبادة. يوفون بالنزر ويخافون يوما كان شرهم مستطيل. النزر دي عبادة. هيقول نزر لفلان الفلاني بينزل للميت ده. او يدعو هذا الميت. حدسني آآ بعض اخوانا كده - [00:08:37](#)

ان كانت في امرأة عند البدوي تقول يا بدوي لك مني كزا وكزا نزر يعني ولا تاخذ منا احدا. عشان كان حد دلوقتي عندها فعمالة تبكي بشدة عند قبر ما تاخذش منها حد تاني. ولك كزا وكزا. شف اعتقاد ايه بقى اعوذ بالله. وغيرها بقى من صرف العبادة - [00:08:57](#)

الدعاء والنذر والطواف حول هذه الاضحة السجود على اعتاب هذه الاضحة. وبكل واقول بكل اسف اه صدرت فتوى لدار الافتاء المصرية سئل فيها اه عن سئلت فيه عن حكم الاستغاثة بغير الله عز وجل ودعاء غير الله عز وجل والسجود على عتبات آآ الاضحة - [00:09:17](#)

آآ اضحة الاولياء او من يظن فيهم انهم اولياء. فكانت الاجابة المفزعة بان هذا الامر جائز فلا حول ولا قوة الا بالله بانه تصدر فتوى رسمية بتجويز الشرك. بتجويز الشرك. وده امر في غاية السوء - [00:09:47](#)

ونعوذ بالله من الضلال. وده كله نتيجة ايه؟ كل ما تقرأ انت الفتوى فتوى طويلة جدا. تقرأ انت الفتوى كل معتمداتهم ايه وهزا هو لا يا ريت الخلاف. الخلاف في الاستيعاب معتمد المذاهب المتأخرة. يقول لك متأخري - [00:10:07](#)

قالوا كذا ومتأخري الشافعية قالوا كذا ومتأخري الحنابلة قالوا كذا وكأنه ليس هناك شرع يتبع سئل عن الاستغاسة وعن التوسل آآ وعن آآ دعاء غير الله عز وجل. طبعاً هو مسألة التوسل بالنبي عليه الصلاة والسلام فعلاً وقع فيها الخلاف - [00:10:27](#)
العلماء المتقدمون وخدمها الزريعة الابه؟ لبنت الحليب. فان لله وانا اليه راجعون. انا بنبه على كده لان دي كارسة. فتخيل الشرك اللي هو يوجب لصاحبه الخلود في النار. طبعاً بعد اقامة الحجة عليه وان كثير من الناس جهال والجاهل الناشئ عن عدم البلاغ عذر من يمنع من آآ تكفير الاعياء. لكن تخيل هذا - [00:10:47](#)

شرك يفتى به في بلاد المسلمين على انه فتوى رسمية. ولا حول ولا قوة الا بالله. فاما قل يا ايها الكافرون فهي متضامنة للتوحيد العملي الارادي وهو اخلاص الدين لله بالقصد والارادة. وهو الذي يتكلم به مشايخ التصوف غالباً - [00:11:07](#)
اما سورة قل هو الله احد. فمتضمنة للتوحيد القوي العلمي. كما سبت في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها ان رجلاً كان يقرأ قل هو الله احد في صلاته. فقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:27](#)
سلوه لما يفعل ذلك. فقال لانها صفة الرحمن فانا احبها. فقال اخبروه ان الله يحبه. الحديث روايته التامة اا اخرج مسلم في صحيحه في اا كتاب صلاة المسافرين وقصرها باب فضل قراءة قل هو الله احد - [00:11:47](#)

عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلاً على سرية. يبقى الناس دول كانوا فين؟ كانوا في الحرب. مش كده عشان كده من المحاضرات الرائعة للدكتور احمد خليل خير الله محاضرة رائعة فعلاً سماها آآ الحب في زمن الحرب - [00:12:07](#)

حب في زمن الحرب. طبعاً دي رواية عالمية على فكرة. رواية اجنبية. في رواية اجنبية كده اسمها ايه؟ رواية عالمية اسمها حب في زمن الحرب. هو بقى خد اسم الرواية ده وعمل منه محاضرة من اروع ما يكون سماها ايه؟ الحب في زمن الحرب. وجاب الحديث ده. حديث عائشة رضي الله عنها عند مسلم. ولفزه ان - [00:12:27](#)
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلاً على سرية يبقى كانوا في حرب. وكان يقرأ لاصحابه في صلاتهم فيختم بقل هو الله احد. يقرأ الفاتحة ويقرأ آآ ما يتيسر له من القرآن بعدها ثم قبل ان يركع يعمل ايه؟ يقول قل هو الله احد الله الصمد لحد ما يتوب. تمام - [00:12:47](#)

لما رجعوا ذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال سلوه لاي شيء يصنع ذلك. يعمل كده ليه يسألوه الاول فسألوه فقال لانها صفة الرحمن فانا احب ان اقرأ بها. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبروه - [00:13:07](#)
ان الله يحبه. اخبروه ان الله يحبه. ولهذا تضمنت هذه السورة من وصف الله سبحانه وتعالى الذي ينفي قول اهل التعطيل اهل التعطيل دولت اللي هم طائفة من الفرق المنتسبة للامة الزين - [00:13:27](#)
اه عطلوا الصفات يعني ايه عطلوا الصفات؟ يعني لم يقولوا بموجب الايات اللي هي الادلة الايات والاحاديث التي اسبنت صفات الله عز وجل. عطلوا الصفات يعني لم يسبوتوها لله عز وجل. ودول على طوائف بقى. من الفرق المنتسبة للامة واللي عطلوا الصفات المعتزلة - [00:13:47](#)

فنفوا الصفات والاشعة ده اسبوتوا لله عز وجل مجموعة من الصفات واول باقي الصفات لا هم عشرين صفة عندهم اه سبعة اللي هي صفات المعاني وسبعة اللي هي الصفات المعنوية. وتقول ايه الفرق بينهم؟ يعني غالباً مش هتعرف تجيب فرق بينهم. وبعدين الصفات السلبية - [00:14:07](#)

زي البقاء والقدم مخالفة الحوادم وغير ذلك. وآآ صفة واحدة اللي هي صفة الابه؟ آآ الزات او الوجود. هم عشرين صفة وبيأولوا باقي الصفات لهزه الابه؟ لهزه الصفات. اه ودول مخالفين اهل السنة لان الصحابة رضوان الله عليهم سمعوا - [00:14:27](#)
قرآن من النبي عليه الصلاة والسلام وتلقوا احاديث النبي عليه الصلاة والسلام فاسبوتوا لله ما اسبته لنفسه من غير تكييف ولا تمثيل ومن خير اعطيه للولا تحريف ولا تعطيل. يبقى ولهذا تضمنت هذه السورة من وصف الله تعالى الذي ينفي قول اهل التعطيل اهل - [00:14:47](#)

زي ما قلنا ما ببسبتوش الصفات لله. طب ايه اللي يخلي الناس ما بتسبتش الصفة لله؟ مع ان الاية بتقول كده وما حدش يقول كده. واكيد فيكم شبهة. اكيد حاجة خلاتهم يقولوا كده. ايه - [00:15:07](#)

رغبة في ان ينزهه الله. خايفين يا يشبهوا ربنا بخلقه. طب ما انت لما يعني اولاً بنقول له الا يعلم آآ من خلقه هو اللطيف الخبير سبحانه وتعالى ونقولوا قل انتم اعلم ام الله؟ يعني انت اعلم بمراد الله ولا ربنا اللي اعلم؟ انت اللي اعلم ولا ربنا؟ طب ربنا -

[00:15:17](#)

ينزل هذا الوحي ليبين للناس ما يعتقدونه. والنبي عليه الصلاة والسلام هو ابغ الخلق وافصح الخلق صلى الله عليه وسلم. ومن معجزات انه اوتي جوامع الكلم يعني يجمع له المعاني الكسيرة في الكلمات القليلة صلى الله عليه وسلم. انت اعلم بالله - [00:15:37](#)

النبي عليه الصلاة والسلام فاذا كان الله وصف نفسه بهذه الصفات. والنبي صلى الله عليه وسلم وصفه بهذه الصفات. فمالك وتقول انا هذه الصفة لتنزيهه الله. مع ان الله عز وجل انزل لنا قانوناً كلياً للتنزيه وهو قوله عز وجل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. يبقى

الذي - [00:15:57](#)

في قول اهل التعطيل وقول اهل التمثيل. اهل التمسيل على العكس بقى. التعطيل دولت عطلوا الصفات ولا عايزين ننزه ربنا. اهل التمسيل دول العكس تماما اللي هم عملوا ايه؟ اللي هم آآ شبهوا ربنا سبحانه وتعالى بخلقه. والحقيقة ان انت لما تدور في في الامة

المسلمة على فرق - [00:16:17](#)

او ناس اعتمدت الامراض كانت فرق قديمة جدا واندرت. ينسب بعضهم الى اهل اه اه بلخ وبعضهم ينسب اه الى مقاتل ورباه ابن تيمية رحمه الله قال مقاتل اجل من ذلك من ان يقول بالتمسيل. وبعضهم يعني ايه ينسب ذلك لبعض - [00:16:37](#)

غلاة المتصوفة الزين يمسلون الله بخلقه لكن على الجملة هذا مذهب ردي لم آآ يقع له وجود في الامة واندر آآ من اه الامة يبقى بتدور على اهل التعطيل واهل التمثيل ما صارت به هي الاصل المعتمد عليه في مسائل الذات. كما بسطنا ذلك - [00:16:57](#)

وفي غير هذا الموضوع. آآ يبقى قل هو الله احد الله الصمد. معاني الصمد يعني السيد معاني الصمد يعني الذي لا جوف له. وعن الصمد يعني الذي لا يأكل ولا يشرب. من معاني الصمد يعني - [00:17:17](#)

الذي ليس له ولد وليس له والد من معاني الصمد انه نور يتلأأ كل هذه المعاني ورد عن السلف في تفسير قول الصمد ومعنى الصمد يعني الذي يصمد اليه في الحوائج. يقصده الناس في الحوائج فيقضي حوائج الناس. قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم -

[00:17:37](#)

يولد ولم يكن له كفوا احد. يقول وزكرنا اعتماد الامة عليها وعلى ما تضمنته في تفسير الاحد والصمد جاء تفسيره عن النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين وما دل على ذلك من الدلائل. لكن المقصود هنا هو التوحيد - [00:17:57](#)

العملي اهو مش قال احنا مش هنتكلم على سورة اه قل هو الله احد بالتفصيل. انما احنا عايزين نتكلم بالتفصيل عن التوحيد العملي. وهو اخلاص العمل لله وان كان احد النوعين مرتبطين بالآخر. اكيد كل نوع منهم بيرتبط بالتالي. لان ايه اللي يخليك وانت تعمل عمل -

[00:18:17](#)

يفرد به الله عز وجل وحده ولا تفرد به غيره. انك بتعتقد ان الله عز وجل الذي تقصده له الاسماء الحسنى وله الصفات العلى. سبحانه وتعالى له الصفات الكاملة ومنزه عن كل نقص سبحانه وتعالى. بيقولوا ان كان احد النوعين مرتبطين بالآخر فلا يوجد احد من اهل

التعطيل - [00:18:37](#)

والجهمية. الجهمية آآ غلاة المعطلة. ودول ينسبون الى الجهم بن صفوان. وهذا وكان ملحداً زنديقاً عنيدا كان اه يكذب صريح القرآن. وحقيقة قوله الذي جهر بها انه ليس في السماء اله يعبد وقتل. قتل الجهم ابن صفوان قتله آآ سالم بن احوز. بمروة - [00:18:57](#)

قتله آآ لردته ومروقه من الدين. فلا يوجد احد من اهل التعطيل والجهمي. سالم النحوس ده كان امير كان امير في ايه فلا يوجد احد من اهل التعطيل والجهمية واهل التمثيل المشبهة الا فيه نوع من الشرك العملي. اذ اصل قولهم فيه - [00:19:27](#)

بشرك وتسوية بين الله وبين خلقه او بينه وبين المعدومات. كما تسوي المعطلة بينه وبين المعدومات في الصفات السلبية التي لا

تستلزم ولا ثبوت كمال او يسمون يسوون بينه وبين الناقص من الموجودات في صفات النقص. وكما يسوون اذا - [00:19:47](#) ومن ضاهاهم من الممسلة مساواة بينه وبين المخلوقات في حقائقها حتى قد يعبدونها. فيعدلون برهم يجعلون له اندادا ويشبهون المخلوق برب العالمين سبحانه وتعالى. يعني هو البهس ده كان آآ التفريضة ديت كانت من ابن تيمية في - [00:20:07](#) اهمية اه توحيد القصد والطلب وتوحيد العملي. وانه من لوازم المحبة. بيقول واليهود كسيرا ما يعدلون الخالق بالمخلوق ويمثلون به حتى يصفوا الله بالفقر والعجز والبخل نحو ذلك من النقائص. لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء. سنكتب ما قال - [00:20:27](#)

وقتلهم الانبياء بغير حق. ووصفوا الله عز وجل بالبخل. وقالت اليهود يد والله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يدهما بسوطتان ينفق كيف شاء. وصفوه بالتعب. انه خلق السماوات - [00:20:57](#) والارض في ستة ايام ثم تعب فاستراح في اليوم السابع. تعالى الله عن قولهم علوا كبيرا. قال الله عز وجل ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب. يعني ما مسنا؟ من تعب. وغير ذلك. ويقول ونحو ذلك من النقائص التي - [00:21:17](#)

يجب تنزيهه عنها وهي من صفات خلقه. والنصارى كثيرا ما يعدلون المخلوق بالخالق العكس. يعني اليهود نسبوا عز وجل صفات البشر من الفقر والبخل والعجز. النصارى العكس وصفوا للبشر آآ نسبه للبشر صفات مين؟ صفات ربنا سبحانه وتعالى - [00:21:37](#) كاعتقادهم اللوهية في عيسى عليه السلام او اعتقادهم اللوهية في مريم او في آآ الروح القدس على خلاف هذه الطوائف الكفرية لي عندو والنصارى كثيرا ما يعدلون المخلوق بالخالق حتى يجعلوا في المخلوق من نوعته الربوبية والصفات الالهية ويجوزون - [00:21:57](#)

له ما لا يصلح الا للخالق سبحانه وتعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا. والله سبحانه وتعالى قد امرنا بالدعاء والابانة في اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. كل ركعة انت بتقف قدام ربنا كده - [00:22:17](#) بتسأل الله عز وجل بصدق بعد مقدمة من الشاء اللي هي الحمد لله رب العالمين. الرحمة وحدها كله ثناء على ربنا. تبقى اهدنا الصراط المستقيم اللي هو ايه؟ صراط الذين انعمت عليهم من الانبياء من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. غير المغضوب عليهم - [00:22:37](#)

اي غير صراط المغضوب عليهم. اللي هم مين بقى؟ ورد تفسيرها عند الترمزي من حديث علي ابن حاتم. قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اليهود مغضوب عليهم والنصارى ضالون. وهذا الحديث وهو عليه اجماع المفسرين في تفسير المغضوب عليهم والضالين. آآ حتى من - [00:22:57](#)

فسر بغير ذلك اسبت هذا التفسير وزاد عليه. لكن يعني اللي فسر بغير زكاة ايه؟ قال اليهود مغضوب عليهم والنصارى ضالون ويشمل تشمل هذه الاية كل من اتصف بصفات الايه؟ اليهود والنصارى ودي فيها فائدة. اليهود ضلوا على علم. يعني عارف الصح - [00:23:19](#) واعمل ايه؟ خلافه. والنصارى ضلوا ووقعوا في الكفر بجهلهم. وآآ وغيهم. فعشان كده انت في اي في كل ركعة بتقف تقول يا رب ابعديني عن الصراط المغضوب عليهم. لان انا ابقى عارف الحق وما اعملوش - [00:23:39](#)

وصلاة الايه؟ الضالين ان انا ابقى ضال مبتدع نفسي اجيب الحق واقع في ايه؟ في الباطل. وطبعا هذه الاية وبتفسيرها وهذا الحديث قضى في عين كل من يريد ان يميع عقيدة الولاء والبراء في الامة. يبني بقى مسجد كبير ويبني جنبه كنيسة. وآآ ده اول من بدأ - [00:23:59](#)

الامر ده كان السادات واراد انه يعمل ما يسمى بمجمع الاديان. بمجمع الاديان. يبقى كنيسة ومسجد وجنب منهم معبد يهود وقل دول الرسالات السماوية السلاسة. طبعا الامر آآ في هذه الالونة المتأخرة زاد اكثر من كده. وبدأنا بقى بنرى من - [00:24:23](#) يزايد يقول لأ حتى لو في واحد بوزي حتى الواحد ما بيعبدش حاجة خالص واللي عايز يعبد حاجة نعمل له حاجة لأ طبعا ده نعوز بالله من هذا الضلال الامر ده فيه خطر كبير جدا. الاية دي والحديث ده بيرد على هؤلاء. يقول وفي هذه الامة من فيه شبه -

من هؤلاء وهؤلاء هتجد في المسلمين من يتشبه باليهود في اشياء ويتشبه بالنصارى في اشياء. كما اسلفنا. مين اللي قال لنا كده النبي صلى الله عليه وسلم قال لنا كده حديس في الصحيحين قال صلى الله عليه وسلم لتتبعن كلم الصحابة. خطباء يبقى الامة لتتبعن سنن - [00:25:03](#)

طريق من كان قبلكم حذو القذة بالقذة حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه. القذة اللي هي ريش السهم وعن حزو القزة بالقزة يعني ما تجيب ريشة السهم دي بريشة السهل تحطهم جنب فوق بعض كده بالزبط. يعني فوق بعض بالزبط. فلا تتبعن سنن من كان قبلكم - [00:25:23](#)

حذو يعني احتزاء متابعة القذة بالقذة الايه؟ الخطوة بالخطوة ورا وعد بالزبط. طيب حتى لو دخلوا اللي دخلتموه. جحر الضب ضب ده حيوان يعني ايه زي الفارس اكبر منه قليل كده. وليه بيعمل نفق في الارض كده؟ فتخيل بقى الضب ده - [00:25:43](#)
لو دخل لو حفر الجحر بتاعه في الارض لو احنا شفنا واحد يهودي او نصراني بيدخل عايز يدخل في الجحر ده. اللي هو امر بينافي العقل صح ولا فائدة فيه وامر فيه سفه وحمق بكل اسف. من اعلام نبوة النبي عليه الصلاة والسلام ان فيه ناس في الامة دي هتعمل ايه؟ هتحاول تدخل في - [00:26:03](#)

تبحر الضب زيه تلاقي بقى هو عندهم بيستخدسوا بقى السينمات ويستخدسوا اا طرق ترفيه معينة ويستخدسوا لعبة كورة القدم واحنا نقلد اللي هما بيعملوه عندهم لاعي الكورة بيوصل لمتين مليون ومش عارف كام لو اتفكت بالمصري مليارات. احنا ايه نعمل زيهم. نلاقي عندهم العهر - [00:26:23](#)

فساد والمجون نعمل زيهم. سنن من كان قبلكم حذو القذة بقذة. حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه. قالوا يا رسول الله اليهود والنصارى؟ قال فمن؟ الاستفهام هنا ايه؟ آآ استنكاري يعني من الناس غير اليهود والنصارى تتبعوهم يعني؟ واذا كان - [00:26:43](#)
والعمل الديني هيرجع تاني بقى للنقطة اللي احنا ايه كل اللي فات ده كان استطراد اللي احنا فيه بقى لنا حصة ونص ده استطراد. عن المحبة وان اصل من اهم اصول الدين واجل قواعده محبة الله عز وجل. قال وان كان واذا كان اصل العمل الديني واخلاص الدين لله - [00:27:03](#)

وهو ارادة الله وحده فالشيء المراد لنفسه هو المحبوب لذاته. الشيء المراد لنفسه اللي يقصد لوحده في العبد هو المحبوب لذاته. وهذا كمال المحبة. لكن اكثر ما جاء المطلوب مسمى باسم العبادة. قال وكمال - [00:27:23](#)

حبة ديت الخالصة لله عز وجل ديت اكسر ما وردت في الادلة وردت باسم الايه؟ العبادة. كقوله عز وجل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. وقوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون - [00:27:43](#)
وامسال هذا والعبادة تتضمن كمال الحب ونهايته وكمال الذل ونهايته. يبقى انا عايز اقول انا عبد لربنا باعبد ربنا لازم يتحقق فيه وصفين. الوصف الاول اني احب الله عز وجل غاية الحب. اعلى درجة من درجات الحب - [00:28:03](#)

حب كامل يملأ قلبي. حب غير مشروط. نهاية الحب. يقول لك كمال الحب ونهايته. ومش بس ايه ده في نفس الوقت مع هذا الحب الجم اللي فيه وبلغت فيه المنتهى يبقى عندك كمال الذل ونهايته - [00:28:23](#)
فالمحبوب الذي لا يعظم ولا يذل له لا يكون معبودا. واحد بيحب آآ والده. بيحب والدته يحب ابناؤه يحب زوجته. حب جم جدا جدا. بس ما بيتزلش لهم ولا يتضمن ذلك ان هو يخضع لهم ويعزمهم. يبقى ده ما اسموش عبادة. والمعزم الزي لا لا يحب لا يكون معبودا. واحد - [00:28:43](#)

بيعظم واحد رئيس اه ملك وقائد ما بيحبوش بيغرض عليه انه يبجله او يعظمه هو لا يحبه. فده لا كونوا معبودا. انما ربنا سبحانه وتعالى هو اللي له الوصفين دول سبحانه وتعالى. كمال الحب مع كمال الذل. ولهذا قال سبحانه وتعالى ومن - [00:29:07](#)
الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله. والذين امنوا اشد حبا لله. فبين سبحانه ان المشركين بربهم الذين يتخذون من دون الله اندادا. وان كانوا يحبونهم كما يحبون - [00:29:27](#)

الله فالذين امنوا اشد حبا لله. فالذين امنوا اشد حبا لله ولواوتانهم. الاية دي فيها ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله. يبقى المشركين بيتخزوا اجداد يحبوها في - [00:29:47](#)

حب عبادة كما يحب المؤمنون ربهم حب عبادة. والذين امنوا اشد حبا لله يعني والذين امنوا اشد حبا لله من حب لاندادهم. طيب بيحبوا المشركين لاندادهم. التفسير الثاني قريب. ان المشركين دولت بيحبوا ربنا - [00:30:07](#)

ويحبوا الانداد بس يبشركوا مع ربنا فين؟ في المحبة. والذين امنوا اشد حبا لله لانهم اخلصوا حبهم لله سبحانه وتعالى يقول لان المؤمنين اعلم بالله والحب يتبع العلم. اللي ما اللي مش عارف حد مش هيحبه. وعشان كده كانوا بيقولوا ايه؟ الانسان عدوه - [00:30:27](#)

ما يجهل وبنقول بناء على هذا الكلام اوسع الابواب اللي تخلي واحد يحب ربنا ايه؟ انه يتعرف على ربنا سبحانه وتعالى عرف على ربنا سبحانه وتعالى. ربنا بقى اسمه ايه؟ اسمه الرحمن اسم الرحيم اسم يحب يتعرف على اسماء ربنا ومعنى - [00:30:47](#) كل اسم وموجب كل اسم الصفة اللي بيتضمنها الاسم ده ما هو كل اسم بيتضمن صفة. واثر الاسم والصفة ده ويتعرف على صفات ربنا سبحانه وتعالى ويتعرف على الافعال لان الافعال بابها اوسع من ابواب الايه؟ الصفات. والصفات اوسع من الاسماء. والخبر اوسع من الجميع. يبقى يتعرف على - [00:31:07](#)

ربنا فعلا طب ايه اللي يخليك تتعرف على ربنا صح؟ القرآن القرآن وايه اللي يخليك تتعرف على ربنا؟ السنة الصحيحة. يبقى اللي هيتعلم من الوحي الادلة كتاب وسنة صحيحة هيتعرف على ربنا كويس. طب اللي هيتعرف على ربنا؟ هيحبه. والحب يتبع العلم - [00:31:27](#)

ولان المؤمنين جعلوا جميع حبهم لله وحده. واولئك جعلوا بعض حبهم له اشرك بينه. وبين الانداد في الحب ومعلوم ان ذلك اكمل. قال الله تعالى ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلم - [00:31:47](#)

لرجل هل يستويان مثلا الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون. واحد لسادة مختلفون له خمسة ستة عمالين يوجهوه. واحد يقول له اقعده الثاني يقول له اقف. واحد يقول لي امش. الثاني يقول له لأ ما تمشيش - [00:32:07](#) قم نام هيعملوا فيه ايه؟ هيعزبوه. ضرب الله مثلا رجل في شركاء متشاكسون. ارادتهم متعارضة ومختلفة. ورجلا سلما لرجل الواحد له سيد واحد فقط. من انهاهم بالا واسعدهم؟ اللي ليه سيد واحد؟ هل يستويان مثلا؟ لأ ما يستويش طبعا. الحمد لله الحمد لله ما يستويش - [00:32:25](#)

بل اكثرهم لا يعلمون. واسم المحبة فيه اطلاق وعموم. فان المؤمن يحب الله ويحب رسله وانبيائه وعباده المؤمنين. وان كان ذلك من محبة الله. وان كانت المحبة التي لله لا يستحقها غيره. يبقى هو عايز - [00:32:45](#) ايه؟ ان محبة الله عز وجل هيلزم منها انك تحب الرسل. عشان كده اللي هيكره الرسول عليه الصلاة والسلام يبقى ايه اللي هيكره اي رسول من الرسل طب اللي هيكره اي ملك من الملائكة؟ عشان كده قل من كان عدوا لله قل من كان عدوا لجبريل فانه - [00:33:05](#) على قلبك بازن الله مصدقا لما بين يديه. من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكلا فان الله عدو للكافرين. سمع عدا لجبريل عدا لايه؟ لله عز وجل. وسمى الفعل ده كفر. يبقى عدا لله وسمى اللي يفعل كده يبقى ايه؟ يبقى عنده كفر. يبقى بغض الله او بغض الرسل او - [00:33:25](#)

بغض الانبياء او بغض الملائكة وكذلك عباده المؤمنين. يعني ليه يكره المؤمن كافر؟ لا ركز في داقه. اللي يكره المؤمن عشان بينه وبينه غنى بينه وبينه مشكلة بتتخاقيقه على فلوس بيحسده. آآ بيغير منه بيزلمه حتى مش كل ده. معاصي - [00:33:45](#) اومال امتى يبقى بغض المؤمنين كفر؟ في حالة واحدة. اذا كان بغضهم من اجل ايمانهم. بيغض اللي قدامه ده عشان ايه اديله بس الحاجة الوحيدة اللي بتخليه يكرهه انه مسلم او انه مؤمن. دي تخليه بايه؟ دي من موجبات الكفر والعياذ بالله. يقول - [00:34:05](#) فالمحبة فيها اطلاق وعموم فان المؤمن يحب الله ويحب رسله وانبيائه وعباده المؤمنين وان كان ذلك من محبة الله يعني داخل في محبة الله وملازمها. وان كانت المحبة التي لله لا يستحقها غيره - [00:34:25](#)

فقد جاءت محبة الله سبحانه وتعالى مذكورة بما يختص به. سبحانه وتعالى من العبادة لله. والاناة اليه. مهما انت بتحبي الانبياء والملائكة والرسل والمؤمنين؟ مش هيجي في يوم من الايام - [00:34:39](#)

تصلي الواحد منهم تيجي في يوم من الايام تدعو واحد منهم من دون الله عز وجل. دي حاجات ربنا اللي مختص بها بس اللي هي الايه؟ العبادة والاناة اليه توبة اليه والرجوع اليه والتبتل تبتل معناه الانقطاع للطاعة. ونحو ذلك فكل هذه الاسماء تتضمن محبة الله سبحانه - [00:34:54](#)

سبحانه وتعالى. ثم انه كما بين ان محبته اصل الدين فقد بين ان كمال الدين بكماله. بكمالها ونقص وبين لان نقصه بنقصها. يبقى الانسان ودي نقطة احنا قلنا المرة اللي فاتت ونأكدها تاني. اي واحد كمال تدينه واستقامته بكمال - [00:35:14](#)

محبة الله عز وجل. يبقى اللي بيقتصر في الصلاة المفروضة عليه بصلاة الجماعة صلاة الفجر الفجر اي صلاة مفروضة عليه. اللي بيقتصر فيها سببه ايه ان في نقص في المحبة. هو لو المحبة بتاعته كاملة هيقوم ويسيب النوم والراحة ويقوم ينزل يصلي. صح كده - [00:35:34](#)

يبقى من كمال المحبة في كمال التدين كمال الدين. ونقص المحبة في نقص الدين. نفس القصة بالزبط. اللي متعلق بشيء من المحرمات والشهوات المحرمة. سواء بقى مخدرات او مسكرات او اه سجاير او نساء او اي حاجة محرمة. اللي مخليه متعلق بها ايه؟ ان عنده نقص في المحبة. عشان كده اللي عايز يستقيم - [00:35:54](#)

ويلتزم ويتدين فعلا يبقى ينبغي انه يعالج قلبه في مسألة الايه؟ المحبة. اذا احب الله عز وجل كما ينبغي قضي ذلك على ما في قلبه من الشهوات وما عنده من التقصير في الواجبات. قال اه ثم انه كما بين ان محبته - [00:36:14](#)

للمؤمنين فقد بين ان كمال الدين بكمالها. المحبة اصل الدين اللي ما بيحبش ربنا يبقى اه ليس عنده اصل دين يبقى كافر. وده قلنا كثير من اللي وقعوا في الاحاد مشكلتهم مع ربنا في الحقة دي. ان هو وصل لمرحلة انه بيغض ربنا. طب بيغض ربنا ليه؟ لانه وقع عليه قدر مؤلم - [00:36:34](#)

فبدل ما يرضى ويسلم بالقدر اللي هو سدس الايمان ركن من اركان الايمان بدأ يتعامل مع ربنا بندية وانت بتعمل معي كده ليه ولا حول ولا قوة الا بالله. فبدأ يقع في قلبه بغض لربنا سبحانه وتعالى. ودي كارسة بقى. فاصل الدين المحبة. محبة ربه جل وعلا. وكمال الدين - [00:36:54](#)

من كمال المحبة ونقصان الدين بنقصان المحبة. وهيبتي بقى يدخلنا في حاجة جميلة جدا ان اعلى درجات المحبة دي اللي تخليك تضحي بنفسك عشان ربنا اللي هو ايه؟ الجهاد في سبيل الله والشهادة في سبيل الله. عشان كده ابقى قايل ايه؟ فان النبي صلى الله عليه وسلم قال رأس الامر الاسلام وعموده الصلاة - [00:37:14](#)

وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله. يبقى اعلى مقامات الدين ايه؟ الجهاد. مش كده؟ الجهاد ده هو يقول دي العلامة الكبرى للمحبة يبقى كمال الدين بكمال المحبة ولا لا؟ يبقى اللي هيوصل لذروة سنام الاسلام اللي هو بيحب ربنا سبحانه وتعالى. قال فاخبر ان الجهاد سنام - [00:37:34](#)

عمل وهو اعلاه اشرفه. وقال تعالى اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام. كمن امن بالله واليوم الآخر جاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله. والله لا يهدي القوم الظالمين. الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله - [00:37:55](#)

باموالهم وانفسهم اعظم درجة عند الله. واولئك هم الفائزون. يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان. وجنات لهم فيها نعيم مقيم. خالدين فيها ابدًا. ان الله عنده اجر عظيم. والنصوص في فضائل الجهاد واهله كثيرة - [00:38:15](#)

وقد سبت انه افضل ما تطوع به العبد. الفقهاء يقولوا كده افضل تطوع البدن بعد الجهاد الصلاة. يبقى افضل تطوع العبادة المطلقة ايه الجهاد يليه الصلاة. والنصوص في فضائل الجهاد واهل كثيرة. وقد سبت انه افضل ما تطوع به العبد. والجهاد لازم - [00:38:35](#)

ودليل المحبة الكاملة. لان اغلى حاجة انت بتملكها ايه؟ قلبك آآ نفسك ومالك. والمجاهد ده بيطلع بنفسه وماله. في سبيل الله. لازم ودليل المحبة الكاملة. قال تعالى قل ان كان ابؤكم وابناؤكم واهلؤكم وازواجكم وعشيرتكم - [00:38:57](#)

اموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بامرهم. وقال سبحانه وتعالى في صفة المحبين المحبوبين. ايه الفرق بين المحب والمحبوب - [00:39:17](#)

محب يعني هو يحب ربنا والمحبوب يعني ربنا ايه؟ يحبه. قال يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين. يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم. ذلك فضل الله - [00:39:37](#) يؤتية من يشاء والله واسع عليم. فوصف المحبوبين بانهم اذلة على المؤمنين. اعزة على الكافرين. شف بقى ديت لما الواحد يتعامل مع مسلمين تلاقي اللي عمال يزق في ده ويتخانق مع ده ويعمل مشاكل مع يقول لك لا لا ما يعلمش علي لا لا ما يقوليش لأ. وربنا يقول ايه اذلة على المؤمنين. يعني ايه - [00:39:57](#)

والجناح وما تقفلوش الند بالند فوت معه. ما تقفلوش واحدة بواحدة. خليك عند بينك وبينه نوع من الهون والليونة والتواضع والعكس بالعكس مع الكافرين تلاقيه بقى يسارع في الكفار وتهنئة باعيادهم الباطلة ويبالغ في توقيهرهم وتبجيلهم وهو مأمور بغير ذلك - [00:40:17](#)

وانهم يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم فان المحبة مستلزمة للجهاد. ولان المحب يحب ما يحب محبوه. ويبغض ما يبغض محبوه. ويوالي يوالي ويعادي من يعادي يرضى لرضاه ويبغض لغضبه ويأمر بما يأمر به وينهى عما ينهى عنه. فهو موافق موافق - [00:40:37](#)

له في ذلك. وهؤلاء هم الذين يرضى الرب لرضاهم ويبغض لغضبهم. الحتة دي مهمة اوي. مين دولت اللي ربنا يرضى لرضاهم ويبغض لغضبهم اللي حققوا المحبة الكاملة. المحبة الكاملة اللي هستلزم ان هم يحققوا الولاء والبراء. وهي جيب لنا حديس مهم جدا يوضح لنا الصورة - [00:41:02](#)

الحديس ده كان في حق مين ابطال الحديس ده مين؟ البطل اللي من طرف كان ابو بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه. والطرف الثاني كان طائفة من الصحابة الكبار المهاجرين - [00:41:22](#)

كان فيهم صهيب وبلال. فلما مر ابو سفيان مر ابو سفيان بهؤلاء فقالوا ما اخذت السيوف من عدو الله مأخذها. فقال لهم ابو بكر اتقولون هذا لسيد قريش لما بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم ان ابو بكر غضب منهم ويعنفهم قال - [00:41:35](#) لعلك اغضبتهم. بيكلم سيدنا ابو بكر اللي هو احب واحد له في الصحابة. قال له ايه؟ لعلك اغضبتهم. لان كنت اغضبتهم لقد اغضبت ربك. فقال لهم يا اخوتي هل اغضبتكم - [00:42:10](#)

قالوا لا يغفر الله لك يا ابا بكر. يغفر الله لك يا ابا بكر. طيب هو اه قال له ما تقدم لان هؤلاء انما قالوا ذلك غضبا لله. يبقى النبي عليه الصلاة والسلام اه قال له ان ربنا هيغضب لغضبهم ليه - [00:42:23](#)

لانهم ما قالوا ذلك في حق ابي سفيان من باب الظلم والعدوان انما من باب الولاء والبراء. لكمال ما عنده من الموالاتة لله ورسوله والمعاداة لاعدائه. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديس - [00:42:43](#)

الصحيح فيما يرويه عن ربه عز وجل ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. فاذا احببته كنت سمعه يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها فبي يسمع ميم يسمع؟ لا يسمع - [00:42:59](#)

الا بتوفيق الله ما يسمعش الحاجة المحرمة لا يستمع للمعازف ولا للغناء ولا للغيبة ولا للنميمة ولا للفحش ولا والحاجات دي كلها وبببصر وبببطش وبببمشي ولئن سألني لاعطينه ولئن استعاذني لاعيذنه - [00:43:19](#)

وما ترددت عن شيء انا فاعله تردي عن قبض نفس عبدي المؤمن يكره الموتى وانا اكره مساءته ولا بد له منه. آآ يبقى الحديس ده بعض العلماء بيسميه آآ بحديس الولاية. حديس الولاية - [00:43:40](#)

بداية الحديس من عاد لي وليا فقد اذنته بالحرب. يعني اعلنتوه بالحرب. فتخيل لو انت ربنا من عليك كده بقى بوصفك انك ولي من اولياء الله اي حد هيعدايك وينتهك هذه الولاية - [00:44:01](#)

فالله عز وجل يحاربه. وقيل في تفسير الحديس من عاد لي وليا اي من اجل انه ولي لي. فقد اذنته بالحرب من الاول اعم طبعا

واشهر. طب كان السؤال انا عايز ابقى من اولياء الله هعمل ايه؟ ايه البرنامج العملي؟ ان انا اكون من اولياء الله - [00:44:18](#)
البرنامج العملي اهو ما تقرب عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه. يبقى اول حاجة تلزم الايه؟ الفرائض. تجودها وتتقنها تحسن
بقى شروطها وواجباتها واركانها وادابها. وبعدين اه بعد ما تستكمل الفرائض - [00:44:38](#)

لا يزال عبدي يتقرب الي اه بالنوافل حتى احبه فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به يبقى الانسان بعد ما يستوفي الفرائض يكمل
بالايه؟ بالنوافل ويكثر في النوافل على قد ما يقدر. النوافل ما لهاش اخر بقى. وده مضمار واسع جدا - [00:45:02](#)
تتنافس فيه كل ما يكثر في النوافل اكثر يكون افضل لحد ما يوصل لمرحلة المحبوبة. ان ربنا سبحانه وتعالى يحبه. لا يزال يعني
يفضل يستمر بيستمر في التقرب بالنوافل حتى يحبه الله عز وجل. فاللهم ارزقنا حبك يا كريم. طب ايه اللي هيترتب على كده بقى؟
لو انت ربنا - [00:45:22](#)

عليك بان انت بقيت محبوب لله فاذا احبته انت بقيت محبوب لربنا اصطفاك كده واحبك. يبقى هيحصل ايه؟ هتدخل في حصن
حصن الولاية بقى ديت انك هتجد آآ السمع والبصر واللسان واليد والرجل والجوارح محفوظة بحفز الله عز وجل - [00:45:42](#)
والمعاونة الشديدة بقى في المجاهدة هتبتدي ايه؟ تتخلص من كسير منها بتبقى تفعل هزه الاشياء حبا وطواعية وليس تكلفا
ومجاهدة. ده كلام مهم جدا. يبقى بعد ما توصل لمرحلة المحبوبة تدخل حصن الولاية دي بقى. كنت سمعه الزي يسمع - [00:46:02](#)
به فيسمع يعني ايه بيسمع؟ تخيل بقى واحد بيسمع بربنا يعني بالاستعانة بربنا. بتذكر امر ربنا سبحانه وتعالى. هيسمع حاجة غلط
ابدا يبقى فيه وصف والزين هم عن اللغو ايه؟ معرضون. طيب وبني يبصر هييص حاجة غلط؟ هييص لحاجة حرام - [00:46:22](#)
ابدا لانه في استعانة بالله عز وجل وفي مراقبة لله سبحانه وتعالى. وهكزا في اليد والرجل ومش بس كده. من كان من سمرات
المحبوبة انك ولئن سألتني لاعطينه ان يجيب انسان يبقى مستجاب الدعاء. كل ما يسأل ربنا عز وجل من فضله فيعطيه. والانسان -
[00:46:42](#)

المؤمن غاية مناه انه يسأل ربنا من من ايه؟ فضل الاخرة. ولا يمنعه ذلك ان يسأل. فض الدنيا. لكن الاخرة اعلى واجل طب ايه كمان
ولئن استعذني لاعيدنه. يبقى لو هو استعاذ بالله من الشيطان الرجيم او استجار بالله عز وجل من اذى كل ذي شر هو اخذ -
[00:47:02](#)

وصيته سبحانه وتعالى فان ربنا سبحانه وتعالى ايه؟ يعيظه ويجيره يحميه. بيقول في الحديث القدسي الرب جل وعلا وما تردت
عن شيء انا فاعله ترددي عن قبض نفس عبدي المؤمن. يكره الموت وانا اكره مساءته. مساءته يعني اساءته يعني ان انا - [00:47:24](#)
اسبب له شيئا يسوءه ولا بد له منه. وابن تيمية هنا هيشرح لنا ايه معنى كلمة التردد. هو ربنا بيتردد؟ التردد له معنيين المعنى الاول
التردد الناشئ عن عدم العلم وعدم اللام بالعواقب والمآلات. مش عارف ايه اللي هيحصل. فلما اتردد اعمل العمل ده ولا ما اعملوش -
[00:47:44](#)

وده يقع في حق البشر. قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا ولو كنت اعلم الغيب لاستكسرت من الخير وما مسني السوء. ما هو انا لو الضر
هيجون فين ما كنتش آآ لو اعلم الغيب ما كنتش دخلت في اي تجارة تخسر. ولا كنت دخلت في اي تعامل يعني اخسر في بسببه -
[00:48:04](#)

اما التردد المعنى الثاني هو تعارض ارادتان. مش مبني بقى على عدم العلم ولا حاجة ده هو تعارض ايه؟ ارادتين. ارادة ان ربنا
سبحانه وتعالى لا يسيء العبد. بيحب المؤمن وما بيحبش يسيء. ما بيحبش يقدر عليه حاجة تسوءه - [00:48:24](#)
وفي نفس الوقت لابد ان العبد يموت. قانون الخلق كده حكمة الله تقول ذلك. حكمة الله تقتضي ذلك. ان لابد يكون في ايه؟ موت
لابد منه. فبين سبحانه انه يتردد لان التردد تعارض ارادتين. وهو سبحانه يحب ما يحب عبده - [00:48:44](#)
له ويكره ما يكره عبده وهو يكره الموت فهو يكرهه سبحانه وتعالى كما قال وانا اكره مساءته. وهو سبحانه وتعالى قد قضى بالموت
فيريد ان يموت فسمى ذلك ثم بين انه لابد من وقوع ذلك. اللي هو ايه؟ الموت. ولا بد له منه. وهذا اتفاق واتحاد - [00:49:04](#)
في المحبوب المرضي بالمأمور به والمبغض المكروه المنهي عنه. اللي هو ايه اتحاد في ان الفعل الواحد هيبقى من وجه محبوب

ومرضي عنه لان ربنا سبحانه وتعالى وامر به ومن وجه ثاني هيبقى مبعوض ومكروه. آآ لان ربنا سبحانه وتعالى ايه؟ آآ يكره مساءة عبده - [00:49:31](#)

المؤمن. وهيقف هنا بقى عشان هيبتدي يتكلم عن ان الاتحاد ده اتحاد في الوصف. وهو ده اللي يتصور عقلا وقوعه ولا يتصور وقوع غير ذلك في حق الله عز وجل. ويبتدي يتكلم مع ذلك عن مسألة مهمة جدا وهي قضية الاتحاد عند - [00:50:01](#)

المتصوفة التصوف الفلسفي والاتحاد هيبقى نوعين اتحاد مطلق واتحاد مقيد او اتحاد عام واتحاد مقيد وبعد كده اتكلم عن الحلول ويبدأ يشرح الكلام ده وده ان شاء الله نأجله مرة قادمة سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك -

[00:50:21](#)

- [00:50:40](#)